

## لمعة الاعتقاد (3) - سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - البناء

### العلمي

عبدالعزیز آل الشيخ

كل ان يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء يتعلم ما لا يسعه جهل هذا واجب - 00:00:00

لأنك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى عبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلفين جميعا ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمررون - 00:00:25

المعروف وينهى عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهلهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:44

وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس العقيدة وهو شرح كتاب لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد للامام العلامة الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى - 00:01:02

ومع سماحة مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله تعالى مرحبا بكم سماحة الشيخ. حياكم الله يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:01:17

وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اتنى الله عليهم في كتابه المبين - 00:01:32

لقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:49

الشيخ رحمه الله وما اشكل من ذلك من صفات كفييتها وجب اثبات وجب ابحاث رفضا وترك التعارض لمعناه. يقول ما اشكى من الصفات نمر رفضا مع ترك التعرض له معنى. بمعنى ان الصفات ما اشكل منها علينا لفظه - 00:02:09

ولم يحط به علما يمر على ظاهره مع اعتقادي ان له معنى لكننا لا نعلم بهذا المعنى هذا الكلام المصنف يعني يقول بعضهم لعل فيه الذين يقولون بالفاظها لكن لا فان كانت المعاني بمعنى الكشف عن الحقيقة والكيف حق - 00:02:34

وان كان معنى اننا ان كان المقصود انه اذا نمرها مع بمعنى يمرها مع اعتقاد حقيقتها على ما الا فهذا حق وان كان ولا نعرفه هذا خطأ. لان الله جل وعلا ما اعز بكتاب - 00:03:02

قال جل وعلا ولله اوجب امرنا الحسنى وجاء وكما جل وعلا اللهم اني اسألك بانك الله لا اله الا انت المنان يا اخي الحديث المهم ما ازكى من الصيام اما معناه فنقول معناه نفوذ الامر الى الله بمعنى نفوذ الكيفية والصفة الحقيقية الى الله - 00:03:28

لانه دائنا نقول نفهم ولا لا الروح ما يستوى لكن له معنى وعندنا وعلوه وارتفاع على خلقه خلقه فلا بد ان نعتقد له معنى لكن اعتقد ان كل صفة فلها معنى يناسبها الله بحقيقة ذلك الا ان في الاوضاع المعنى - 00:04:01

هو المعنى الذي هو حقيقة ان وكيفيته قال ونرد علمه الى ان يكون الشيخ رحمه الله الكيفية لانه من اهل السنة يا جماعة الظن به

ومن علماء المسلمين وآآ نعم قال - 00:04:26

ونرد علمه الى قائله ونجعل عهديه على ناقله. ويرد علمه الى قائله. نرد علم حقيقة قائله. الذي قال لنا وكل ذي علم والذي قال هذه الامور نمرها ونعتقد معناها وحقيقة ما دلت عليه مع الاعراض على الكيفية - 00:04:56

عقولنا عقولنا لا نستطيع ان ان ندركه ان معنى الايمان باللفظ واعتقاد لان لهذا معنى وان هذا معنى هو الذي يعرفه حقيقة رب العالمين. هم. نحن نعرف ان معنا ونعتقد انه معنى لكن هذا معنى لا يعلم - 00:05:19

الا الله جل وعلا. ولهذا قال الله ليسك من شيء ليس لك من شيء وهو السميع البصير ليس مثل ثم دل على ان سمعه وبصره المثبتان لا يلزم شبيهه بحق - 00:05:39

امرهما قال اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين لقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الآية هو الذي انزل على كتابه هن ام الكتاب واخر من شاب هذه الآية. فاما الذي -

00:05:56

ربنا تعالى انقسام الناس حول اسمائه وصفاته جل وعلا وان الزائرين واعتمدوا علي والغوا المحكم. الثابتون امنوا بالمحكم لمن حقا وامن الشعب على ما يليق بالله عندهم ليس حقيقة المجابي عندهم - 00:06:24

ما جاب في الجملة مع اعتقادي المعنى لكنه لا يفهم ويدرك حقيقة ذلك. والراسخ في العلم يعرف مشابهه وانه لان بعض لا يستطيع ان يفهم شيء من الصفات انما يفهمها لفظا ولا يستطيع يصورها فلهذا الايمان - 00:06:58

يمرون معتقدين معناها بالله معرضين عن التعرض لها باي تأويل من قريب والقرآن كله محكم. غير متناقض. وكل متشابهه في الترغيب والترهيب. والحلال والحرام والنواهي يوم الشاب ومن حيث معانيه العظيمة التي جاء بها والمحكم والامر الواضح الجليل. اما المتشابه والمتشابه في لفظه لكن - 00:07:28

المعاني الا ان فيه الحلال والحرام والامر والنهي والوعد والوعيد كل هذا متشابه من حيث انواع علومه ومن حيث آآ معانيه بمعنى ان الشاب عند بعض الناس لان قال فاما فيقول امنا بكل من ربنا لقال وما يبتغي الا الله - 00:07:58

يدل على ان الرازق لم يعلم والتأويل حقيقة تأويل وهو التأويل اثبات المعاني لا التأويل الذي بمعنى كيف نعم نعم. قال فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ فجعل ابتغاء التأويل على الفتنة قال جل وعلا - 00:08:24

بعضهم بعضا وقالوا لا يمكن ان يكون الله على عرشه ينزل اخر الليل يوم عرفة الى اخر ذلك اول تعطيل الصفات بانزالها على صفات المخلوق وبمشابهة مخلوق فظلوا واضلوا والله على كونه على عرشه - 00:08:49

بان من خلقه ينزل اخره وينزل يوم عرفة في اخر يوم جلاله ولا يمكن ان نتخذ من هذا الموقف لا العلو ثابت والنزل ثابت وكونه تقيس البشر الله جل اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. لا يمكن انصار - 00:09:10

لا يمكن ولا يحيطون به علما الا بما اطلعهم عليه. اما ان نقيس المخلوق الخالق بالمخلوق نقول العلو ينافي النزول والنزول يوافي العلو الى اخره او نحاول ان يكون ذكر الصفات فنقول - 00:09:40

ولا ديما النعمة وننكرها او ننكر اسباب الصغار نزع اننا اذا اثبتت الاسباب والصفات شبهنا الله بخلقه واذا نبينا نزهنا الله عن كل هذا يلجأ الضلال. لله صفات واسماء الله وبعدها على الله نؤمن بذلك والا نعرف كيف يشاء - 00:10:00

ثم حجبهم عما املوه. حج عن ما املوه. حجب افهامهم. ام ما املوه من ادعاء التنازل صفات والمحاولة بانكار وتأويلها او صرفها عن حقيقتها الى معاني اخرى. وسدد الطريق عليهم فانهم يؤملون من - 00:10:20

الصفات المتشابهه نبي الصفات وانكارها وقد حجب الله ان امله لذلك لان الله جل وعلا اخبر ان الرجل يقول امنا به كل من عند ربنا فالمؤمنون فالمؤمن العلو الراسخون امنوا بذلك - 00:10:42

وحقوا رسوله صلى الله عليه وسلم اثبتوا ولم يتأولوا يصرفوا يصرفوها الى الفاظ غير ذلك. قال الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي - 00:11:02

صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث قال نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها - [00:11:22](#)

ونعلم ان ما جاء به الرسول حق. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:11:39](#)

ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك. ولا يبلغه وصف الواصفين الامام رحمه الله ممن ابتلي في هذا المقام والمعتزلية الضالة والمعتزلة انكروا اسماء الله وصفاته فيقول لما سئل - [00:11:55](#)

عن نزول الله في الدنيا وعن رؤية يوم القيامة قال نؤمن بهذا على حقيقة ان الله يوم القيامة يراه بابصارهم اما رؤية كاملة تبقى في ذلك كرامة الله يوم القيامة - [00:12:19](#)

ويروونه في الجنة عياله كما عليه. فيقول نؤمن بنزول الله ورؤية الله وان الله ينزل وبينه يوم القيامة ايمانا صادقا لا تشبيه وتمثيل. ايمانا كاملا نؤمن به حقا ايمان لا نشبه ونمثل - [00:12:39](#)

ولا نكيف ولا نحاول نتبع ما احببنا ما جاءنا عن الله وما جاءنا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ونقصان وبهذا عقيدته ويستلم له خيرته ويبقى على ايمانه اذا سلم لله ورسوله قال الشافعي امن - [00:12:59](#)

امنا بالله وامنا برسول الله وبما رسول الله لا نخالف القرآن الحديث. نعم قال نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه ونزيل عنه صفة ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنت - [00:13:19](#)

ولا نتعدى القرآن والحديث ولا نعلم كيف كنه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن النوم يغلق عن كله ايمان جازما ان هذا كتاب الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)

سمعه جبريل من ربنا جل وعلا بلغه بنينا صلى الله عليه وسلم. وبلغوا نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه وامته. وتناقل جيل بعد جيل. كتاب احكمت آياته. ثم فصل من حكيم خبير. وقال - [00:14:00](#)

الذكر وانا له لحافظون. وقال وان لربنا لرب العالمين. نزل به الروح الامين عربي مبين. بالفاظه ومعانيه. تصديقا جازما اخبر به. تصدق باخبار احكامه باخلاقه. ونعتقد انه حق وانه محكم لا يتناقض وانه واضح - [00:14:17](#)

اشتباهي ولا تناقض في اخباره. ولا في ولا في احكامه. وتمت لا هو السميع فرب يؤمن به ونصدق ما جاء به من اسماء وصفاته ونرجوا الله بغير نفسه ولا به محمد صلى الله عليه - [00:14:47](#)

وسلم فباب الصلة والسنة وما عدا انما تلقينا من كتاب ربنا وسنة نبينا من معتقدين ان نلقاه عليه ان شاء الله. نعم ثم قال رحمه الله تعالى قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت - [00:15:07](#)

برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. هذي الشافعي رحمه الله امنت بالله وبما جعلني الا على امر الله اني امنت باسمائه وصفاته كما يغني الله على ما يليق بالله لا على تصوري وفكري وعقلي لا انما ايماننا ايمان جازم - [00:15:37](#)

بما جاء عن الله وعن رسول الله ايمانا صادقا من غير تأويل ولا تعريف بل بل نمرها كما جاءت السنة معتقدين حقيقة علم ربنا منزلين الله عن الاشفاء والنظائر فلنعتقد ان نقول حق - [00:15:57](#)

وما جاء به حق ونرد شبه المشبهين ولا الضالين القرآن المشككين في الزاعم نعم قال وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم. يعني وعلى مذهب لقاء الشافعي رسول الله وامنا برسول الله رسول الله - [00:16:17](#)

ان هذا هو السلف الصالح. تلقوا الائمة والجيل من بعد جيل خلفا عن سلف. كل من هذا الطريق المستقيم. الا من شذ من البدع والضلالات الله قلوبهم عن سبيل الله بغير حق وان يروا كل يوم الى اخر آيات - [00:16:48](#)

قلوبهم وحجب عن فهم القرآن هم الذين يؤمنون امنوا لفظا ومعنى وجعلوا الايمان باللفظ والمعنى واجبين. وان الايمان بالحقيقة على ما لا على ما يتصوروا بشر قال كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويل - [00:17:08](#)

نعم ثم قال وقد امرنا بالاعتفاء لاثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات. واخبرنا انها من الضلالات فقال النبي صلى الله عليه

وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - [00:17:42](#)

واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. كل متفقون اللفظ واقرار المعنى غير غير مشبهين ولا مأولين ولكن

اثبات حقيقي على ما يليق بجل قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء تمسكوا بها وعظوا على واياكم - [00:18:04](#)

الامور ان كل بدعة. ولا شك ان من خرج الكتاب والسنة فهو مبتدع. وسار عليكم طريقا مبتدع. وطريق النجاة. هو كتاب الله محمد

صلى الله عليه وسلم شكر الله لشيخنا ما افاد به من هذا الشرح وجعله في موازين حسناته والشكر موصول لكم ايها الاخوة

المشاهدون ونلتاقم في حلقة قادمة - [00:18:34](#)

الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم

وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه - [00:18:57](#)

عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب. لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة العباداة ولا سبيل اليها الا بالله ثم التعلم والتفقه

في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف

يزكون؟ كيف يحجون - [00:19:22](#)

كيف يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتعلمون

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقه في الدين - [00:19:44](#)